

تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات

بحث مقدم من قبل
د. إقبال مطشر عبد الصاحب

مفهوم البحث

تشير العديد من الدراسات السابقة إلى ضعف وقصور المعلمين في اكتساب مهارات استخدام الخرائط لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في معرفة مدى توافر مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات في معهد المعلمات. وانطلاقاً من المشكلة فإن البحث يهدف إلى تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى هؤلاء الطالبات ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة عدة خطوات منها مراجعة الدراسات السابقة لغرض الحصول على قائمة مهارات استخدام الخرائط حيث تم أعداد بطاقة الملاحظة في ضوءها بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها كما تم اختيار عينة بلغت (٧١) طالبة مطبقة من طالبات معهد أعداد المعلمات للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ومشاهدتهن وتقويم أدائهن طبقاً لبطاقة الملاحظة.

وبعد استكمال إجراءات البحث وتحليل البيانات إحصائياً توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج تمثلت في ضعف المستوى العام لأداء الطالبات المطبقات في مهارات استخدام الخرائط. وكذلك ضعف مستوى أداء الطالبات المطبقات في كل مجال من مجالات استخدام الخرائط. وتم التوصل إلى مجموعة استنتاجات منها ضعف الأعداد العلمي والأكاديمي في مجال المهارات لطالبات معهد أعداد المعلمات. كما أن مناهج طرائق التدريس في هذه المعاهد لا تتضمن موضوع المهارات بالرغم من أهميته. كما تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

أكدت المتابعات الميدانية التي أجريت من خلال البحوث والدراسات السابقة على ضعف اكتساب الطلبة لمهارات استخدام الخرائط وقد أوعز السبب إلى ضعف وقصور في مهارات المعلمين الذين يدرسون هؤلاء الطلبة مما يجعلهم غير قادرين على تمكين طلبتهم من اكتسابها وهذا ما أكدته دراسة كل من (سعادة وآخرون، ١٩٨٣)، (سعادة، ١٩٨٦)، (الجبوري، ١٩٨٧) (فرحان، ١٩٨٨). انطلاقاً من الدراسات السابقة نجد إن هناك حاجة ملحة إلى مزيد من الدراسات التي تعتمد الممارسات الفعلية اليومية داخل غرفة الصف لإخفاء المزيد من الوضوح والتحديد وتقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات اللواتي يتم أعدادهن كمعلمات المستقبل خصوصاً وان فترة التطبيق.

هي فترة تأكد من صلاحية أعداد الطلبة نفسياً وعلمياً لخبرات تتطلببات الغرف الدراسية الحقيقية تحت إشراف مختصين. وبذلك فإن البحث الحالي سيمدنا بمؤشرات حقيقية لمعرفة مدى توافر تلك المهارات لديهم من حيث مستوى الأداء والوقوف على جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية في معاهد أعداد المعلمات في الاختصاصات العلمية والإنسانية وأن قسم الاجتماعيات هو أحد الأقسام الإنسانية التي أخذت على عاتقها أعداد معلمات معنيات بتدريس مواد تعالج المجتمع وما يعتريه من تحولات دائمة تشكل تحديات لمسار المجتمع الذي يعيشون فيه.

أهمية البحث:

تحتل مادة الجغرافية مكانة تربوية مهمة فهي لا تقتصر على الدراسة المكانية المستندة على الظواهر المحلية. بل هي أداة تربوية تكسب الطلبة العديد من مهارات التفكير ومهارات الدراسة والبحث الميداني ومهارات استخدام الخرائط ومهارات قراءة الرسوم البيانية والجدول الإحصائية ومهارات اجتماعية عديدة.

ويغفل هذه الحقيقة اغلب معلمي المواد الاجتماعية فهم يركزون على المجال المعرفي ويهملون الجانب المهاري والوجداني معتمدين على الأسلوب النظري في تدريس المواد المتعلقة بهذين المجالين من دون الاهتمام بالجانب التطبيقي والعملية والذي يعد الأساس في تدريس المهارات وتزداد حساسية هذا الموضوع في الوقت الحاضر بعد أن أصبحت مهمة المعلم لا تقتصر على نقل المعرفة فقط وإنما تقع عليها مهمة تربية الأجيال عقلياً وعملياً فهو القادر على تحقيق أهداف التعلم وترجمتها إلى تطبيق عملي في واقع ملموس.

فقد أكد العديد من التربويين والباحثين على ضرورة إن يكون معلم الجغرافية ماهراً في ممارسة وتطبيق المعلومات والمبادئ والحقائق الجغرافية خلال عملية تعليم هذه المادة وتعلمها. وإن يتضمن تعلم الجغرافية المهارات والمفاهيم والمعلومات التي تساعد على فهم الإنسان لنفسه وفهم علاقاته بالأرض وتعاونه مع الآخرين في العالم.

لذا حظيت المهارات الجغرافية باهتمام الجامعات العالمية إذ قدمت جامعة (استانفورد) الأمريكية عام ١٩٧٦ مقترحاً باستخدام أسلوب تحليل المهارات التعليمية من خلال التعليم المصغر لتطوير أداء المدرسين في مواقف تعليمية مصغرة أصدرت الجامعة لنفسها دليلاً لتقويم مستويات هذا من خلال التعليم المصغر لتطوير أداء المدرسين في مواقف تعليمية مصغرة أصدرت الجامعة لنفسها دليلاً لتقويم مستويات هذا الأداء.

كما وضع كل من (تايلور) و(هاس) قائمة مهارات ينبغي توافرها لدى المدرس هي المهارات المعرفية، ومهارات التخطيط، واستخدام أساليب الاستقصاء وأدواته. في جامعة (فلوريدا) الأمريكية وضع كل من (مار جريت) و (البرت كانفيلد) قائمة مهارات للتدريس الفعال ومحاور هذه المهارات هي: مهارات المدرس وتطوير المناهج والتخطيط لها والمهارات والنظريات التخصصية.

كما وضعت جامعة (مينسوتا) الأمريكية خططا لإعداد مدرسي مادة الجغرافية باستخدام برنامج قائم على أساس المهارات وعلى تحليل النظم ويضم هذا البرنامج المهارات المعرفية والمهارات والاتجاهات الخاصة بمدرسي مادة الجغرافية. (الفراء، ص ٣٣)

وضعت جامعة (لندن) برنامجا لتدريس طلبة قسم الجغرافية على وفق مهارات جغرافية تتمثل في ما يأتي:

- ١- فهم مكانة الجغرافية وقيمتها في المنهج المدرسي.
- ٢- مهارة تخطيط تدريس مادة الجغرافية.
- ٣- مهارة تنظيم وإدارة الصف والسيطرة عليه.
- ٤- مهارة تنظيم الطلبة في مجاميع دراسية وتنمية مهارات الاستقصاء لديهم.
- ٥- مهارة تقييم المنهج في نهاية الفصل الدراسي والمساهمة في تطويره.
- ٦- فهم احتياجات ومشاكل المنهج والمساهمة في تطويره.
- ٧- مهارة مواجهة القضايا المثيرة للجدل في الصف.
- ٨- مهارة مواجهة الفروق الفرية فيما بين الطلبة.
- ٩- مهارة تنمية التفكير الناقد لدى تعليم وتعلم الطلبة (Graves, p.77).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات من حيث مستوى الأداء.

حدود البحث:

عينه من الطالبات معهد أعداد المعلمات المطبقات للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

تعريف المصطلحات:

١- التقويم:

- أ- عرفه Gronlund: هو عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية وتتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة (Gronlund, p.15).
- ب- عرفه أبو جادو: هي عملية جمع المعلومات حول ظاهرة ما وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم. وذلك للوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة. (أبو جادو, ص ٤٠٧).
- ج- عرفه نشواتي: هو عملية استخدام البيانات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام وقرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي. (نشواتي, ص ٦٠٠).

٢- المهارة:

- أ- عرفها ريان: بأنها القدرة على الأداء بدرجة كافية من الكفايات والدقة والسرعة. (ريان, ص ٤٤).
- ب- عرفها اللقاني ورضوان: بأنها ذلك الشيء الذي يتعلم الفرد أن يؤديه عن فهم وسهولة ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة عقلية أو عضلية (اللقاني ورضوان, ص ٨٢).
- ج- عرفها مرعي والحلية: بأنها نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب أدائه معالجة وتدبير وتنسيق معلومات وتدريبات سبق تعلمها. (مرعي ومحمد, ص ٢١٥).

الفصل الثاني

أطار نظري

تأصيل حركة تطوير المهارات:

ظهرت حركة أبحاث المهارات وتطويرها عند الأفراد بعد الحرب العالمية الثانية عندما استدعى الجيش الأمريكي علماء النفس العسكري لتدريب أفرادهم وتطوير مهاراتهم في مجال تفكيك الأسلحة وتركيبها فانتقلت هذه الحركة وانتشر استخدامها في تطوير مهارات المهندسين والمحامين ومدربي المدارس والقائمين بمهنة التمريض والعمال ومدرسي العلوم الاجتماعية والطبيعية في الجامعات العالمية المتطورة.

إذ تم توظيف طرائق وأساليب علم النفس العسكري مع بعض التطور في ميدان التعليم المدرسي وبإشراف المهتمين في شؤون التعليم المبرمج وباستخدام أجهزة وتقنيات تربوية متطورة.

كما ادخل تحليل المهارة إلى تحليل عملية تعلم القراءة فهي تفترض وجود ثلاث مراحل لاكتساب المهارة المرحلة الأولى تتمثل بتمييز المادة المكتوبة. وتتمثل المرحلة الثانية بالرسم والرموز. أما المرحلة الثالثة فهي الاستجابة لها بطرائق متميزة. (بلوم، ص ٥٢).

مكونات المهارة:

- عند تحليلنا للمهارة نجد أنها تتكون من ثلاثة مكونات هي:
- ١- مكون المعرفة: وهو أهم مكون بالنسبة لاكتساب المهارة فلا توجد مهارة فاعلة في غياب المعرفة الأساسية اللازمة لها وعلى المتعلم إن يحدد مقدار المعرفة للمهارة وكيفية اختيارها.
 - ٢- مكون الأداء: وهو مكون أساسي للمهارة ومن شروطه أن يتم بسرعة وإتقان وفاعلية وبأقل جهد وكلفة.
 - ٣- المكون القيمي أو الوجداني: في حالة غياب هذا المكون فإن الدافعية للقيام بالمهارة تكون معطلة تماما فهو يوجه المهارة الوجهة الصحيحة ويعمل على زيادة زخمها واندفاعها. (فرحان، وآخرون ص ٦٧).

المبادئ التربوية والنفسية في تعليم المهارات:

- عند التخطيط لتعليم وتعلم المهارات لا بد من مراعاة عدد من المبادئ التربوية والنفسية وهذه المبادئ هي:
- ١- تعلم المهارات في أفضل صورها يتم عندما يحاول النشاط التعليمي التركيز على تنمية المهارات نفسها.
 - ٢- يتم تعليم المهارات بشكل أفضل عندما تكون تلك المهارات ذات أهمية للمتعلم ولديه الرغبة والحوافز المشجعة لتعليمها.
 - ٣- يتم تعليم المهارات بشكل أفضل عندما تكون جزءا من نشاط تعليمي وليست بشكل منفصل.

- ٤- يمكن قياس المهارة وتحسينها عن طريق تغييرات في سلوك المتعلم.
- ٥- يتم تعلم المهارة بشكل أفضل إذا توافرت خطة منظمة لتتابع المهارات في البرنامج المدرسي. أي ننتقل في العادة من المهارة البسيطة إلى الأصعب وهكذا.
- ٦- إن التدريب الموزع والتدريجي يؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة للمهام الصعبة والمعقدة التي تشمل على عدة مهارات. إما بالنسبة للمهارات البسيطة فلا لزوم للتوزيع.
- ٧- إن تعليم المهارة وتعلمها يتطلبان طرائق تعليم وتعلم جيدة وفعالة وان يخطط لها بدقة وتكون هادفة وتعتمد على احترام المتدرب وتقدير قدراته حق قدرها وإشراكه باستمرار في عملية تنظيم تعلمه. (مرعي والحيله، ص ٢١٦-٢١٧).

شروط تعلم المهارات:

- من اجل إن يتعلم الطلبة المهارات لابد من توافر شروطه تتمثل فيما يأتي:
- ١- إن تكون المهارات ذات وظيفة في حياة الطلبة، بحيث يشعرون بأهميتها فيقبلون على تعلمها وإتقانها.
- ٢- إن تكون مناسبة لمستوى نضج الطلبة العقلي والعقلي والاجتماعي.
- ٣- إن يتم تعلم المهارات في المجال الطبيعي لها. بحيث لا تعتمد كلياً على التعلم اللفظي.
- ٤- إن تمارس المهارات بوصفها وحده كلية. وتجنب العناية بجانب منها دون الجوانب الأخرى (الفراء، ص ١٠٢).

تصنيف المهارات الجغرافية:

لما كانت المادة الجغرافية إحدى مواد الدراسات الاجتماعية والتي يهدف تدريسها تحقيق أهداف تربوية بالغة الأهمية وتنمية المهارات والقدرات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية ليتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فقد وضعت العديد من التصنيفات لهذه المهارات كان من أبرزها تصنيف المهارات الذي وضع من قبل مجلس الوطني الأمريكي للتربية الجغرافية الأمريكية والذي يتمثل بما يأتي:

- ١- طرح الأسئلة الجغرافية عن طريق تزويد التلميذ بما يأتي:
- أ- القدرة على التمييز بين أسئلة الجغرافية وغير الجغرافية.
- ب- قضايا تشجيعهم على تطوير أسئلتهم الجغرافية.

٢- الحصول على معلومات جغرافية وتشمل:

- أ- مهارات تحديد المكان والموقع الجغرافي عن طريق تعيين الموقع واستخراج المعلومات من الخرائط والاطاليس الجغرافية.

ب- ملاحظة الخصائص الطبيعية والبشرية للاماكن عن طريق ملاحظات ميدانية وكذلك وصف الصور الملتقطة عن طريق الأقمار الصناعية.
ج- الحصول على معلومات عن نشاطات السكان وخصائص الأماكن الطبيعية والبشرية عن طريق المقابلات والاستبيانات وكذلك الحصول على معلومات إحصائية من التعداد السكاني والأحوال المناخية.

٣- إعداد وعرض معلومات جغرافية عن طريق.
أ- تصنيف البيانات الإحصائية وتطوير العلاقات.
ب- إعداد جداول تشمل عناوين ومصادر معلومات.
ج- إعداد مخطوطات تشمل عناوين ومصادر معلومات.
د- إعداد خرائط تستخدم المساحات والمقاييس ومفتاح الخريطة والاتجاهات.
هـ- كتابة تقارير جغرافية تصاحب الخرائط.

٤- تحليل معلومات الجغرافية عن طريق.
أ- ترجمة معلومات المخطوطات إلى معلومات لفظية.
ب- تفسير الخرائط وتوزيع الكثافات ومقارنة الأنماط الفرعية لعرض العلاقات فيما بينها.
ج- استيعاب اتجاهات المناطق وإشكالها على خريطة.

٥- تطوير التعميمات الجغرافية على الطريق.
أ- استقرار الأسباب وتركيب المتغيرات في التعميمات الجغرافية.
ب- استنتاج الأسباب وتحديد الأسئلة المطابقة وجمع الأدلة المناسبة (Guidiens.P.22-23).

كما صنف الصباغ مهارات تدريس الجغرافية على النحو التالي:
١- مهارات الطريقة الجغرافية تتضمن تنمية مهارات البحث عن المعلومات الجغرافية ونقدها.
٢- المهارات الكتابية وتتضمن مهارات الطريقة الصحيحة في كتابة البحوث والتقارير الجغرافية.
٣- المهارات السمعية وتتضمن مهارات الإصغاء.
٤- المهارات البصرية وتشمل مشاهدة الأفلام الجغرافية وجمع الصور وتنظيم المعارض الجغرافية (الصباغ، ص ١٥٦-١٥٨).

وقد قسم (السعادة) المهارات الجغرافية إلى مجالات مختلفة كل مجال يضم مهارات فرعية وكما يأتي:

أولاً: مهارات عقلية: وتشمل

- ١- مهارات تفكيرية: وتضم التفكير الاستقصائي والعلاقي والناقد والابتكاري.
 - ٢- مهارات الدراسة: وتضم كتابة البحوث الجغرافية وجمع المعلومات الجغرافية وتفسيرها وتقويمها والملاحظات الميدانية واستخدام الأجهزة والمقاييس والمقابلات والاستبيانات واستخدام المصادر بصورة صحيحة واقتراح الحلول.
 - ٣- مهارات القراءة: وتشمل قراءة الخرائط والكرات الأرضية والجدول الإحصائية والرسوم البيانية وقراءة أدوات الرصد الجوي والصور الجوية والفضائية.
- ثانياً: مهارات اجتماعية: وتتضمن المشاركة الاجتماعية والمناقشة وبرمجة العمل والقيادة والتنظيم والإصغاء.

ثالثاً: المهارات الحركية: وتتضمن رسم الخرائط الجغرافية وإقامة المتاحف والمعارض الجغرافية وعمل النماذج ومجسمات ورسم المقاطع الطبوغرافية.

نلاحظ من خلال التصنيفات السابقة للمهارات الجغرافية إن مهارات تحديد الأماكن والمواقع على خريطة ودراسة الخصائص الطبيعية والبشرية ومهارة المواقع والتوزيع الجغرافي القائم على تحديد المواقع مهارات لا يمكن الاستغناء عنها في تدريس الجغرافية لذا فمن الضروري إن يتم تحديد مهارات استخدام الخرائط وذلك نظراً لأهميتها بالنسبة للطالب والمعلم في نفس الوقت. فقد حددت (فارعة) مهارات استخدام الخريطة بما يأتي:

أولاً: مهارة اختيار الخريطة:- وتشمل المهارات الفرعية الآتية:

- أ- مهارة اختيار الخريطة المتصلة بموضوع الدرس.
- ب- مهارة اختيار خريطة ذات مقياس رسم مناسب.
- ج- مهارة اختيار الخريطة المناسبة لسن الطلبة.
- د- مهارة اختيار خريطة حديثة المعلومات.
- هـ- مهارة اختيار خريطة ذات دليل واضح.
- و- مهارة اختيار خريطة طباعتها واضحة.
- ز- مهارة اختيار خريطة غير مزدحمة بالمعلومات.
- ي- مهارة اختيار خريطة دقيقة من الناحية العلمية.

ثانياً: مهارة عرض الخريطة وتتضمن المهارة الفرعية التالية:

- أ- مهارة عرض الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:
- ١- وضع الخريطة في المكان المناسب.
- ٢- وضع الخريطة في مكان جيد الإضاءة.

- ٣- تثبيت الخريطة بمعدات سبق تجهيزها.
- ٤- توفير الأدوات والمواد اللازمة.
- ٥- استخدام جهاز إسقاط تكبير الخريطة.

- ب- مهارة تقديم الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:
- ١- تقديم الخريطة بأسلوب يثير اهتمام الطلبة.
 - ٢- تقديم الخريطة من خلال العنوان.
 - ٣- توضيح الهدف من استخدام الخريطة.

- ج- مهارة استخدام الخرائط في الوقت المناسب:
- ١- استخدام الخريطة في جميع أوقات الدرس.
 - ٢- التوزيع النسبي للزمن عند استخدام الخريطة.
 - ٣- عرض الخريطة في الوقت المناسب.

ثالثاً:- مهارة فهم الخريطة وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

- أ- مهارة قراءة الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:
- ١- توضيح مضمون الخريطة.
 - ٢- قراءة مقياس الخريطة.
 - ٣- قراءة مفتاح الخريطة ودلالته.
 - ٤- توضيح الأسلوب الكارتوجرافي.
 - ٥- استخدام الخريطة في تحديد مواقع الظاهرات.
 - ٦- استخدام الخريطة في تحديد الاتجاهات.

- أ- مهارة تحليل الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:
- ١- استخدام الخريطة في تحليل عناصر الدرس.
 - ٢- مشاركة الطلبة في تحديد مواقع الظاهرات.
 - ٣- استخدام الخريطة في وصف الظاهرات.
 - ٤- استخدام الخريطة في توضيح العلاقات بين الظاهرات المختلفة.
 - ٥- عقد المقارنات بين الظاهرات.

- ج- مهارة تفسير الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:
- ١- استخدام الخريطة في تفسير وتوزيع الظاهرات.
 - ٢- استخدام الخريطة في تفسير العلاقات.

د- مهارة الاستنتاج من الخريطة وتتضمن الجوانب الأدائية الآتية:

- ١- استنتاج الظاهرات.
- ٢- استنتاج الظاهرات المستقبلية.

رابعاً: مهارة استخدام الخريطة في التقويم وتتضمن الجوانب الأدائية التالية:

- ١- توجيه أسئلة حول عناصر الدرس.
- ٢- توجيه أسئلة لعقد مقارنات.
- ٣- توجيه أسئلة حول الاستنتاجات التي توصل إليها الطلبة.
- ٤- تقدير مدى تحقيق الخريطة لهدف الدرس.

خامساً: مهارة صياغة الخريطة وتتضمن الجوانب الأدائية الآتية:

- أ- تناول الخريطة بحرص.
- ب- المحافظة على نظافة الخريطة.
- ج- لف الخريطة بحرص.
- د- وضع الخريطة في المكان المناسب.
- هـ- إشراك الطلبة في صياغة الخريطة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لعينه البحث وكيفية اختيارها وأداة البحث وماله علاقة من حيث بناؤها وصدقها وثباتها وتطبيقها. كما يتضمن وصفا للإجراءات التي اتخذت لتحديد مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات بوصفها محكات يكون التقويم في ضوءها.

أولاً: مجتمع البحث وعينه:

شمل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الخامس في معاهد المعلمات فرع الاجتماعيات في محافظة بغداد واللواتي ذهبن إلى التطبيق في المدارس. الابتدائية والبالغ عددهن ٢٨١ طالبة موزعات على أربع معاهد وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الخامس فرع الاجتماعيات في معهد إعداد المعلمات الرصافة الأولى والبالغ عدده (٧٢) طالبة بصورة قصديه وذلك لما أبدته إدارة المعهد من استعداد لمساعدة الباحثة وتزويدها بعناوين المدارس التي يطبقن بها الطالبات.

ثانياً: أداة البحث:

تعد الملاحظة المباشرة الوسيلة الأكثر ملائمة لقياس فاعلية المدرس وتحليل

سلوكه. (سنقرد، ص ٢٤).

إذ يمكن الوصول من خلالها إلى نتائج أكثر دقة واقرب إلى وصف الواقع وتشخيص من استخدام أدوات البحث الأخرى. لذا تم استخدام استمارة الملاحظة أداة لتحقيق هدف البحث. إذ تعد أفضل أداة يمكن إن يستعان بها في هذا المجال.

* فبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة اختارت الباحثة تصنيف (فارعة). في إعداد هذه الاستمارة كونه تصنيف شامل ولم يغفل أي مهارة حيث تضمن مهارات كان قد أغفلها بقية التصنيفات. ويتضمن هذا التصنيف خمس مجالات كل مجال يضم عدد من المهارات الفرعية وكما موضح في الجدول التالي:-

جدول المجالات والمهارات التي تتضمنها استمارة الملاحظة

ت	المجالات	عددا لمهارات	النسبة المئوية
1	اختيار الخريطة	٨	١٨.٦
٢	عرض الخريطة	١١	25.5
٣	فهم الخريطة	١٥	٣٤.٨
٤	استخدام الخريطة في التقويم	٤	9.3
٥	صيانة الخريطة	٥	11.6
	المجموع	٤٣	%١٠٠

وبعد إن تم تحديد الإدارة كان لا بد من التحقيق من صدقها لان اختيار الأداة المناسبة والتأكد من سلامة بناءها ومن ثم مراعاة الدقة في فحصها هي أمور على جانب كبير من الأهمية (Holsti-p.143) في عملية التقويم لان الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة . وللتحقق من صدق الأداة والتثبيت من صحة توزيعها بين المجالات تم عرضها على مجموعة خبراء من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١٤) خبير. ولم يحذفوا فيما عدا بعض التعديلات اللغوية. كما تم التأكد من ثبات الأداة بإتباع أسلوب (الاتفاق بين المصححين أو الملاحظين) وهو أسلوب يستخدم لمعرفة مدى التشابه بين تقديرات الملاحظة عند تسجيلها للشخص الملاحظ. عند قيام أكثر من ملاحظ تقدير درجة تلك الملاحظة في إن واحد. (الإمام، ص ١٦٨)

* تم عرض هذا التصنيف بشكل مفصل في الفصل الثاني.

إذ استعانة الباحثة بملاحظ ثاني* وكان كل من الباحثة والملاحظ يضع الدرجة التي يراها تلائم أداة الطالبة المطبقة كل مهارة بمعزل عن الآخر وتم مشاهد (١٠ طالبات مطبقات) وباستخدام معادلة سكوت.

لمعرفة الثبات بين درجات الباحثة ودرجات الملاحظ فكان معادلات ثبات المجالات الخمس كالآتي (٠.٨٠-٠.٨٩-٠.٨٢-٠.٩٠-٠.٨٤-٠.٨٩) على التوالي وقد أشار سكوت (ober-p.85) إلى إن الثبات يكون جيد إذا حصل على نسبة لا تقل عن ٠.٧٥ (scot) وبذلك نعد جميع معاملات ثبات المجالات مقبولة.

ثالثاً: تطبيق الأداة:

بدأت الباحثة بالزيارات الميدانية في يوم (الأربعاء) الموافق ٢٠٠٥/٢/١٦ وانتهت من تطبيق الأداة يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٠٥/٣/٢٩. وكان معدل المشاهدات يصل إلى مشاهدتين في اليوم الواحد. وقد جرت المشاهدة إثناء تدريس الطالبة المطبقة ولمدة حصة دراسية كاملة إذ تجلس الباحثة في موخرة الصف لرصد المهارات المراد تقويمها. وقد حدد مستوى الأداة لكل مهارة باستخدام مقياس تضمن أربعة بدائل تنتقي الباحثة أحدها عند ملاحظة كل طالبة مطبقة وهي (تمارسها بدرجة كبيرة، تمارسها بدرجة متوسطة، تمارسها بدرجة قليلة، لا تمارسها) وأعطت لكل بديل درجة محددة إذا أعطت بديل تمارسها بدرجة كبيرة (٣) ومارسها بدرجة متوسطة (٢). ومارسها بدرجة قليلة (١). لا تمارسها (صفر).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث تحقيقاً لهده المتضمن تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات وذلك على النحو الآتي:-

* الملاحظ الثاني، الدكتورة أشواق نصيف جاسم تدريسية في كلية التربية، جامعة ديالى

- ١- تحديد المستوى العام لأداء الطالبات المطبقات لمهارات الاستجاب في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصلوا عليها بموجب أوزان البدائل المحددة في استمارة الملاحظة.
- ٢- تحديد مستوى أداء الطالبات المطبقات في كل مجال من المجالات المحددة في استمارة الملاحظة في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات القصوى التي حصلوا عليها في مهارات كل مجال
- ٣- لما كان المقياس الحالي مؤلف من أربعة مستويات مجموع أوزانها (٦) درجات فان وسط المقياس لكل مهارة هو (١.٥) درجة *
- ٤- عد وسط الأداء الكلي للاستمارة (٦٤.٥)** درجة معيارا للفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق فكل أداء وسطه الحسابي (٦٤.٥) درجة فأكثر عد متحققا ومقبولا وكل أداء كان وسطه اقل من (٦٤.٥) درجة يعد غير متحقق
- ٥- إما أوساط المجالات الخمسة فقد بلغت (١٢-١٦.٥-٢٢.٥-٢٦.٥-٣٠.٥)***

وفي ضوء ما تقدم تعرض الباحثة النتائج الآتية .

أولاً: المستوى العام لأداء الطالبات المطبقات لمهارات استخدام الخريطة بعد تطبيق استمارة الملاحظة بموجب القياس الرباعي الذي تضمنته عرضت الباحثة الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة مطبقة في توزيع تكراري مستخرجة وسطها الحسابي وانحرافها المعياري فوجد إن درجات أداء الطالبات المطبقات تباينت متراوحة بين (٨٣) حداً على و(١٥) حد أدنى. وظهر المتوسط الحسابي لتلك الدرجات (٤٠.٠٩) درجة في حين كان الانحراف المعياري (٢٠.١٧). كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) التوزيع التكراري لدرجات استمارات الملاحظة

ت	الفئات	عدد المعلمت	نسبتهن المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤٠-١٥	٤٣	٥٩.٧٢	٤٠.٠٩	٢٠.١٧
٢	٦٥-٤١	١٧	٢٣.٦١		
٣	٨٥-٦٦	١٢	١٦.٦٦		

* استخراج وسط المقياس لكل مهارة والبالغ (١,٥) عن طريق جمع أوزان المقياس (صفر، ٢٠، ٣٠) ثم تقسيم الناتج على (٤)
 ** تكون وسط الأداء الكلي للاستمارة والبالغ (٦٤,٥) من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة والبالغ ١,٥ × مجموع المهارات في استمارة الملاحظة والبالغ (٤٣) مهارة .

*** حسب أوساط المجالات من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة × عدد المهارات في كل مجال

المجموع	٧٢	١٠٠%
---------	----	------

ويلاحظ من الجدول السابق إن أداء (١٢) طالبة مطبقة يمثل نسبة (١٦.٦٦) من المجموع عينة الدراسة البالغ (٧٢) طالبة قد بلغ الحد الأدنى للمستوى المقبول البالغ (٦٤.٥) درجة فأكثر في حين إن (٥٠) طالبة مطبقة يمثلن نسبة (٨٣.٣٣) لم يرق أدأهن إلى المستوى المقبول. ويتضح إن المتوسط الحسابي لأداء الطالبات المطبقات بشكل عام قد بلغ (٤٠.٠٩) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للمقياس البالغ (٦٤.٥) درجة.

وباستخدام الاختيار التائي لعينه واحدة ظهر إن الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة (بالاتجاه السالب. مما يعني إن أداء الطالبات المطبقات الكلي 0.05 إحصائية عند مستوى) في مهارات استخدام الخرائط لم يرق إلى المستوى المقبول إذا ما قيس بالمقياس الحالي البالغ (٦٤.٥) درجة. كما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختيار لعينة واحدة للمستوى العام للأداء

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة الحرية	درجة
٧٢	٤٠.٠٩	٢٠.١٧	٦٤.٥	١٠.٢٩	١.٦٥	٠.٠٥	٧١

ثانياً:- مستوى أداء الطالبات المطبقات في كل مجال من مجالات استخدام الخرائط:- تم جمع درجات الطالبات المطبقات واستخراج وسطها وانحرافها المعياري لكل مجال على حده، وذلك لمعرفة مستوى الأداء وتقديم صورة واضحة لكل مجال من المجالات التي فيها قصور بقصد التوصل إلى المقترحات المناسبة التي من شأنها رفع مهارة الطالبات في تدريس الجغرافية مستقبلاً. ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً بين تلك المتوسطات الحسابية المستخرجة في كل مجال من المجالات الخمسة والمتوسطات الفرضية لها. تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختيار الثاني لعينه واحدة ولكل مجال من المجالات

ت	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	اختيار الخريطة	٩.٧	٧.٢	١٢	٢.٧	١.٦	٠.٠٥
٢	عرض الخريطة	١٤.٦	٦.٥	١٦.٥	٢.٤		
٣	فهم الخريطة	١٩.٦	٨.٦	٢٢.٥	٢.٨		
٤	استخدام الخريطة في التقويم	٤.٥	٢.٩	٦	٤.٤		
٥	صياغة الخريطة	٥.٦	٤.١	٧.٥	٣.٩		

- يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبالالاتجاه السالب في جميع المجالات وهذا يدل على إن أداء الطالبات المطبقات في هذه المجالات كان غير معقول ويمكن إرجاع سبب هذه النتائج سواء بالنسبة للمستوى العام لأداء الطالبات أو بالنسبة للأداء على كل مجال من هذه المجالات إلى ما يأتي
- ١- إهمال أو ضعف تناول موضوع مهارات استخدام الخرائط من قبل مدرسي مقرر طرائق التدريس في معاهد المعلمات
 - ٢- ضعف إدراك الطالبات المطبقات لأهمية استخدام الخرائط في تدريس الجغرافية باعتبارها وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها
 - ٣- تدريس المهارات قائم على الحفظ والتلقين بدلا من الممارسات التطبيقية القائمة على الفهم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، التوصيات المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع الاستنتاجات الآتية :-
- ١- ضعف الإعداد العلمي والأكاديمي في مجال المهارات لطالبات معاهد إعداد المعلمات في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات على ضرورة استيعاب وفهم موضوع المهارات وإعطائه الأولوية في إعداد المعلمين والمعلمات

- ٢- مناهج طرائق التدريس في معاهد المعلمين والمعلمات لا يتضمن موضوع المهارات بالرغم من أهميته
- ٣- ضعف استيعاب الطالبات المطبقات لمهارات استخدام الخرائط يؤثر على فهم الطلبة للدرس ويقلل من تحصيلهم للمادة العلمية .

ثانياً: التوصيات

- ١- قيام وزارة التربية بإعداد كراس أو كتاب يتضمن مهارات تدريس المواد الاجتماعية بصورة عامة ومهارات استخدام الخرائط بصورة خاصة وتوزيعه على المدارس لغرض استفادة المعلمين والمعلمات منه
- ٢- قيام المشرفون التربويين بالتركيز على موضوع مهارات استخدام الخرائط من خلال استخدام قائمة الملاحظة في البحث الحالي لغرض تقييم مستوى أداء المعلمين والمعلمات أثناء زيارتهم
- ٣- أقامت دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة لمساعدتهم في اكتساب المهارات والمعلومات والخبرات الجديدة
- ٤- ادخال موضوع مهارات استخدام الخرائط لمناهج طرائق التدريس في معاهد اعداد المعلمات

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي نقترح ما يأتي :-

- ١- إجراء دراسة لتقويم مهارات أخرى مثل مهارات التفكير ومهارات الدراسة والبحث الميداني ومهارة قراءة الرسوم البيانية والجداول الإحصائية لدى الطالبات المطبقات
- ٢- إجراء دراسة لتقويم مهارات استخدام الخرائط لدى مدرسي معاهد المعلمات الذين يقومون بإعداد هؤلاء المعلمات
- ٣- وضع برنامج تدريبي لتدريب طالبات معاهد المعلمات على مهارات المواد الاجتماعية وبالذات مهارات استخدام الخرائط

المصادر:

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط٣، دار المسرة، عمان، ٢٠٠٣.
- ٢- الإمام، مصطفى محمود، التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٥
- ٣- بلوم، بنيامين، وآخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكوين، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، المطبعة العربية، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة، ١٩٨٣.

- ٤- توفيق، احمد مرعي. محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسرة، عمان، ٢٠٠٢
- ٥- الجبوري، حمدان مهدي عباس، تقويم برنامج إعداد مدرسي المواد الاجتماعية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٧.
- ٦- ريان، فكري حسن. التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧١.
- ٧- سعادة، جودت احمد، تقرير مناهج وطرق تدريس الجغرافية، جامعه اليرموك، الأردن، ١٩٨٢
- ٨- سعادة، جودت احمد، وآخرون، مستوى الطالب التعليمي وجنسه وأثره في اكتساب المهارة واستخدام الجهات الرئيسية والفرعية في الحياة اليومية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٦، العدد ٣٢، جامعة الكويت، ١٩٨٣، ص ١٠٨-١٤٢.
- ٩- سعادة، جودت احمد، اكتساب طلبة المرحلة الإعدادية الأردنية لمهارات تحديد الجهات، دراسة ميدانية، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٢)، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٦، ص ٩٣.
- ١٠- سنقر د، صالحه. طرائق في تقويم المعلم، مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٨٠، ص ٢٤.
- ١١- الفراء، فاروق حمدي، تطوير كفايات تدرس الجغرافية باستخدام الوحدات النسقية، ط١، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت، ١٩٨٩.
- ١٢- فارعة حسن محمد، تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى طلاب شعبة الجغرافية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.
- ١٣- فرحات، اسحق. وآخرون، تنفيذ المناهج التربوية أنماط تعليمية معاصرة، عمان، دار الفرقان، ٢٠٠٠.
- ١٤- فرحان، عبيد عبيس، تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٨.
- ١٥- ألقاني، احمد حسين، برنس احمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢.
- ١٦- مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٢.

١٧- مياز، الصباغ، تقويم مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة للبنات، أطروحة ماجستير، كلية التربية، الرباط، ١٩٨٨.

١٨- نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان ٢٠٠٣.

المصادر الأجنبية:

1-GravesN.J."Changes in Attitude Towards The Training of Teacher of Geography". Journal of Geographical Assdiation vol.63,part2,No27g,1978.

2-Guidinss for Geographic Education. Elementary and secondary school prepared by the joint comminte on Geographers.1989.p.22-23

3-Gronlund,N.E"Measurment and teaching".Newyowrk.Mae-Millan company.1976-p215

4-Holsti, oleR."Content Analysis For the social science and Humanities"copyright by Addison wesly, 1969.p.143

5-uessig,R.H,"An Analysis of Development in Geographic Education the Elementary School Journal,vol.87,No5,1987,p.527

6-ober, L.Richardet.al."Systematic observation of teaching prentice Hall.Inc.Englewood ciliffs, New jersey.1971.p.85